Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان مما ذكرني بهذا الموضوع أن مدينة الرياض، حاضرة المملكة اليوم، هي قلب جزيرة العرب، موطنِ الشعر العربي الأول، وجنتيه الرحيبة التي نما في جنباتها، وازدهر في عصر الجاهلية، ومنه شعر الوقوف على الأطلال. ولا بد لمن أمَّ الرياض، وحلَّ في نجد، من دارسي الأدب العربي القديم، أن يفكر عفواً، ومن غير قصد، بالشعر الجاهلي، وبامرىء القيس، والوقوف على الأطلال، وقفا نبك ... على ظن منه أنه في الديار التي نشأ فيها الشعر العربي.

وأخذت الرسالة الصغيرة بين يديَّ، ورحت أصفح أوراقها، وأنظر فيها من جديد، بعد أن طال عهدي بها. وما إن انتهيت من ذلك حتى صح عزمي على العودة إلى موضوع شعر الوقوف على الأطلال، وإعادة النظر فيه. وبذلك صحّت أيضاً نظرة أستاذنا الدكتور أمجد الطرابلسي.

وأخذت ألقي نتائج البحث الجديد في هذا الموضوع دروساً متتابعة على الطلاب، درساً واحداً في كل أسبوع أو أسبوعين.

وفي ختام السنة الدراسية تجمعت لديَّ أوراق كثيرة، فيها كلام كثير في الموضوع، وأمثلة وشواهد كثيرة أيضاً من شعر الوقوف على الأطلال. ووددت لو تطبع هذه الأورق، وتنشر على الناس. فرتبتها وشذبتها. ونشرتها أولاً أقساماً متفرقة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ابتداءً من العدد الثاني من المجلد الثالث والأربعين سنة ١٩٦٨.

ثم رأيت أخيراً أن تنشر هذه الأقسام مجموعة معاً، بين دفتي كتاب، يضم شتاتها، ويسهل الوصول إليها. فجاءت هذه الصفحات، في هذا الكتاب، نتيجة لذلك كله. وإني لأرجو صادقاً أن يكون فيها حق وخير وصواب.